أثر الفكر العقائدي في الشعر الثوري عند أحمد سحنون*

جميات منى جامعة ابن خلدون– تيارت
البريد الالكتروني: dj–mouna@hotmail.fr

تاريخ الإيداع:	تاريخ المراجعة:	تاريخ القبول:
2017/11/28	2018/02/22	2018/04/27

الملخص:

يعتبر الشعر الثوري من بين أبرز الظواهر الفنية التي عرفها الأدب العربي بشكل عام والجزائري بوجه خاص، وهذا لما يتوفر عليه من ثراء فكري وتاريخي وفني أدبي، ولأن الثورة الجزائرية حظيت بمنزلة مهمة على مر العصور، والأزمان، فقد حمل لواءها مجموعة من الشعراء كتبوا عنها ولها بأسلوبهم هم، وكان أحمد سحنون من بين هؤلاء الشعراء الثوريين، حيث تجلت مبادئ الكتابة عنده في تبني استراتيجية تبنى على تمفصلات البعد العقدي، وتحاول هذه الدراسة أن تبرز دور العقيدة عند هذا الشاعر الذي كانت قصائده مزيجا فريدا بين الشعر والعقيدة.

الكلمات المفتاحية: *الشعر ؛ الثوري ؛ الفكر العقائدي ؛ أحمد سحنون ؛ السياسة ؛ القرآن الكريم.*

Abstract:

The revolutionary poetry is one of the most prominent artistic phenomena known to Arab literature in general and Algerian in particular, because of the rich intellectual, historical and literary art, and because the Algerian revolution has received an important status throughout the ages and times, the brigade carried a group of poets wrote about her and her In their style. Ahmed Sahnoun was one of these revolutionary poets. The principles of his writing were reflected in the adoption of a strategy based on the dimensions of the dimension of the decade. This study attempts to highlight the role of faith in this poet whose poems were a unique combination of poetry and faith.

Keywords : *Poetry; Revolutionary; Ideological Thought; Ahmad Sahnoun; Politics; The Holy Quran*

تمهيد:

لا يختلف اثنان في أن الثورة الجزائرية كانت ولازالت وستظل نقطة فاصلة، ومثالا يُحتذى به لدى كثير من حركات التحرر في العالم، إنها حقيقة مشرفة صنعت تاريخ الجزائر العظيم الذي سيظل التاريخ يذكره مهما تغير الزمن وبطبيعة الحال، فإن ثورة كهذه كان فيها من البطولة والعظمة ما يجعلها محط اهتمام كثير من الدارسين والباحثين ليس الجزائريين فحسب، بل غيرهم الكثير ممن تختلف جنسياتهم وتتعدد أعراقهم، ولأن الثورة في أبسط تعريفاتها تعبير عن رفض لقمع القيم الإنسانية، وإعلاء لصوت الحق والحرية كان لابد أن يكون الأدب حاضرا؛ ذلك أن خصوصية الأدب تعتمد – بالأساس– على استلهام التجارب الإنسانية بكل قيمها الانفعالية والشعورية، وحتى الوجودية كمنطلق أساسي في تكوينه وبنائه الموضوعي، وما الثورة إلا جزء من هذه التجربة الإنسانية .

وقد كان أثر الثورة الجزائرية كبيرا في نفوس الأدباء والشعراء، وهذا ما يفسره تجاوز الاهتمام بها من حدود الأدب الجزائري ليصبح اهتماما عربيا وحتى عالميا، إلا أننا ونحن نفتش عن وقع هذه الثورة وأهميتها لدى الكاتب الجزائري وجدنا أن هذا الأخير كتب عنها، وتناولها في شتى فنون الأدب من قصيدة شعرية ورواية وقصة ومسرحية... ليعبر عن امتنانه واعتزازه بهذه الثورة وبهذا الوطن، وينقل لنا أجمل ما صنعته أيادي البطولة كتب عنها حنينا لها وانفعالا بها وتمجيدا وراح "ينفث من ذاته أجمل ماتقوله الكلمة اعترافا لهذا الوطن بجميله"[1]، غير أن تخصيص الحديث عن الشعر الثوري الجزائري هو– بالضرورة – حديث عن فن أدبي مميز بأسلوبه وبقدرته على تمجيد ذاكرة تاريخية وشعورية خالدة، كيف لا؟ وهو يضم بين ثناياه كلاما عن ثورة كانت هي المنعرج المهم، والخطير الذي أعاد تشكيل تاريخ الجزائر من جديد ورسم حدود معالمها البطولية التي لم تمحها تقاسيم الزمن، ولم تطلها تغيراته الكبيرة؛ لأنها كانت منذ البدء – ولازالت– إلى الآن وسام شرف ورمز اعتزاز وافتخار ببطولات الماضي العتيق، ومن ثمة باتت ميدانا خصبا وثريا تتسارع نحوه الأقلام الأدبية من أجل الكتابة عنها؛ فكانت هذه البطولة" هاجسا أساسيا يحرك عملية الكتابة أو هي تتحرك فيه"[2].

وإذا كانت الرغبة في الكتابة عن الثورة قد تأتت من إيمان الأديب الجزائري ذاته بأن "أدب كل أمة هو عبارة عن صورة منتزعة من واقعها معبرة عن حياتها سواء أكان سلبا أم إيجابا، إذ يستلهم الأدباء والشعراء تجاربهم من أحداث الواقع، وما قد تحدثه من انطباعات

وأفكار في النفس مما يجعلها تمثيلا صادقا لكينونة الأمة وذاتها"[3]، فإن هذه الكتابة حتى تحقق جزءا من خصوصيتها الإبداعية، فلابد لها أن تكون منصهرة شعوريا مع ذاكرة الوطن، إذ ليس المهم ما استطاع الشاعر أن يشيده من تاريخ ثورة ملموسة وحقيقية، بل الأهم ما تركه قلمه فينا من مشاعر حول هذه الثورة، بحيث يكون شعره هو حلقة الوصل بين الوطنية التي تملأ صدورنا والصخب الذي يعتري مشاعرنا وأحاسيسنا، ونحن ننشده بكل فخر واعتزاز تأتي الذكرى لتعيد على مسامعنا حكاية نضال طويل، وسيرة ملؤها الجود والإبداع"[4].

وربما يكون هذا الأمر هو ما منح الثورة حظ بقائها الأدبي الدائم بالرغم من انتهاء زمنها المادي،ولاشك أن الشعراء الجزائريين الذين تبنوا كتابة شعر يمجد الثورة كانت لهم أساليبهم وطرائق كتابتهم التي استوعبوا بها جدل الذات والثورة، هذا الجدل الذي دفعهم إلى قراءة حوادث ومجريات الثورة بميول شعورية، ونوازع ذاتية غاية في التوهج والوجدانية؛ فكان لكل شاعر منهم تجربته الخاصة في الكتابة الثورية، ومنها تجربة الشاعر (أحمد سحنون) أو الشيخ أحمد سحنون –كما يلقبه الكثير–الذي نلفيه يتشبع بروح عقائدية لاتقل أهمية عن الروح الوطنية التي اتسمت بها أغلب قصائده .

وانطلاقا من هذه الفكرة جاءت مقالتنا لتلج إلى عوالم "أحمد سحنون" الشعرية، وتكشف الحجاب عن بعض من رؤاه وتوجهاته الذاتية، والفكرية محاولين الإجابة عن بعض الإشكاليات منها: بماذا اتسم الشعر الثوري عند أحمد سحنون؟ وإلى أي مدى ساهم الفكر العقائدي في تشكيل قصائد أحمد سحنون الشعرية؟

1. الشعر الثوري بين ثنائية السياسة والعقيدة:

من المعروف أن الشعر الثوري–أيا كان انتماؤه–لا يكتمل وجوده ولا يستقيم عوده، إلا إذا كانت السياسة طرفا في تشكيله، وجزءا مهما في تكوينه؛ ذلك أن السياسة بوصفها خطابا مختلفا عن باقي الخطابات الأخرى، ومفارقا لها من حيث الأصول والمرجعيات، وكذا الدلالات فهي تعتمد على"نوع من الاهتمام والرعاية، والقيام بالشئون بهدف بلوغ مقاصد يعينها تعد أصولا للحياة الإنسانية"[5]؛ وهذا يعني أن السياسة بوصفها خطابا تتبنى"جدلية الظاهر/ الباطن، والدلالة/المغزى... فهي عبارة عن جدلية ثنائية تحتل مكنون الخطاب السياسي"[6]، وبما أن طبيعة هذا الأخير تؤدي – بالضرورة– إلى تفعيل الحراك الذي تتمخض عنه الثورة سواء في وعي الشعب أم وعي الحكومة، فإن الثورة ستكون الطرف الواصل بين (السياسة)، و(الوطنية)، ذلك

إن هذه الأخيرة كانت هي المحور الرئيس الذي مكن شعراء الثورة – بخاصة الجزائرية – من الولوج إلى عالم الكتابة الإبداعية، بالتعبير عن مواقفهم وآرائهم من الثورة التي مست وطنهم.

لقد جسد الشعر الثوري الجزائري مواقف النضال والانتماء الوطني، وعبر عن حالات نفسية متوهجة تشيد بحب الوطن، ومعارضة الاستلاب الحاصل آنذاك، غير أن القارئ المتمعن في هذا الشعر يجده متأثرا بالعقيدة الدينية بشكل ملفت للانتباه، حيث كان للقرآن الكريم أثر كبير في تشكيل خصوصية القصائد الشعرية الثورية، ومما لاشك فيه أن حرص شعراء الثورة من أمثال مفدي زكريا ومحمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون وعبد الرحمن العقون، وأبي القاسم سعد الله...وغيرهم الكثير على تبني الفكر الديني في شعرهم ما هو، إلا دليل على سمو معاني وأفكار هذه العقيدة، وتوفرها على طرح إنساني وفكري يفيض بالمعارف والأخلاق التي تتناسب مع توجهاتهم النضالية الهادفة إلى تخليص الوطن من محنته؛ أي أنهم وجدوا فيها "التجاوب والتعاطف مع كل ما يتصدى للاحتلال، وكل المظاهر الاجتماعية والأخلاقية "[7].

2. تجليات الفكر العقائدي في شعر أحمد سحنون:

يعتبر "أحمد سحنون" من بين الشعراء الذين حملوا هم الكتابة عن الثورة بأسلوب يستوعب وعي الذات، والوطن الفاقد للحرية والمتخبط في ظلم المستعمر، ويتمركز شعره كثيرا على الجانب العقائدي الديني لدرجة تصبح فيه لغة قصائده ذات" قداسة من الصعب أن ينفلت الشاعر من أسرها وتراكيبها الجاهزة"[8]، ويبدو هذا الأمر طبيعيا بالنسبة للشاعر، لأن من يقرأ عن حياته يجد أن نشأته العلمية كانت نشأة إسلامية بحتة بدليل "أنه في شجرة نسبه–رحمه الله– لا يذكر واحداً من آبائه وأجداده، إلا مسبوقا بلفظ سيدي أو الطالب، والمقصود به المستظهر لكتاب الله، الحامل للقرآن، العالم بفنون الشريعة"[9].

وحيث إن العنوان هو أول ما يواجه القارئ، ويجذب انتباهه بحيث" يقدم لنا معونة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما أغمض منه، إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية القصيدة"[10]،لأنه يعد بمثابة الإشارة الأولى التي يمكن أن تقدم للقارئ النص وتوجهه له، فإننا نجد أن العناوين المبثوثة في ديوان الشاعر أحمد سحنون تفصح عن توجه عقائدي واضح :

تعالوا إلى المسجد	ص:132
رمضان	ص:136
ربي	ص:139
صلة الشاعر بربه	ص:141
رباه	ص:153
يا موكب الله	ص:185
محرم	ص:191
شهاب محمد	ص:194
ليلة الشك	ص:205
ذكرى بدر	ص:211

إن القارئ لهذه العناوين لا يصعب عليه – أبدا – اكتشاف توجه الشاعر، ومدى تعلقه بالعقيدة الدينية التي طغت على أغلب قصائده، حيث إن النظرة الأولى تدعو القارئ وتحضه على التأمل، ومن الواضح أن الشاعر قد استقى عناوينه من ألفاظ القرآن الكريم ومن معالمه الدينية الرمزية، وربما يكون هذا التوظيف لمفردات القرآن الكريم قد جاء بهدف تحقيق وظيفة ابلاغية انفعالية الغاية منها استمالة القارئ، وتحقيق الاستجابة لمقولات الشاعر.

وتتأكد هذه الوظيفة حين نلج إلى العوالم النصية للقصائد الشعرية أين نجد شغفا كبيرا بتمثل مفردات القرآن، وتراكيبه في شكل رموز دلالية يقول الشاعر في قصيدة تعالوا إلى المسجد:

تَعَالُوا ســـراعاً إلىَ المَسْجِدِ إلىَ مُلْتَقَى الرُّكَّـــعْ السُّجَدْ!
إلى مُنْتَدَى النُّخْبَةِ الصَّالِحِيْنَ إلىَ مُبتَغَى الخُشَّعْ والهجّدْ!
إلىَ مَشْرِق النّورِ للتَــائِهِيْنَ بِبَيْـــــدَاءِ فِي غَيْهَبْ أسودْ!
إلىَ عَرَصَاتْ التُقَى والهُدَىَ إلى مُرْتَقَى المَـــجْدِ والسّؤددْ
فَيَا أُيُهَا الأَنْفُسُ الظَـــامِئَاتُ إلىَ المَنْهَلِ الطَّيبْ المورد[11]

يبدو أن هذه القصيدة تعج بالدلالات الدينية، وتستثمر الوظيفة الاقناعية بهدف التأثير في المتلقي، ودفعه إلى الاستجابة السريعة:

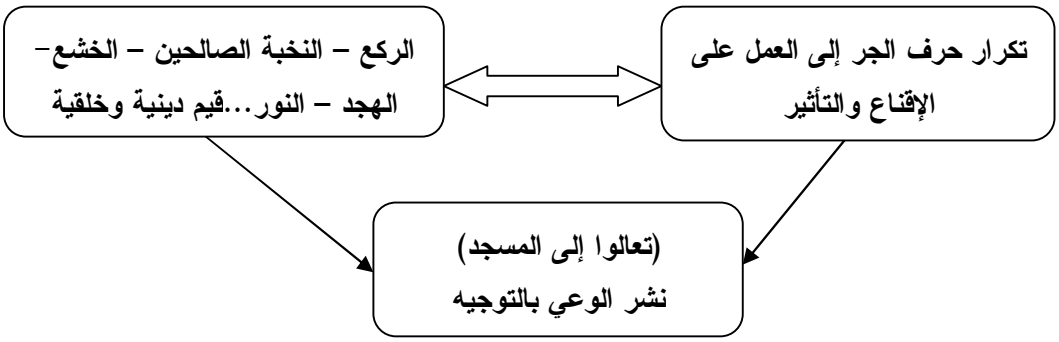

ولأن الشاعر أحمد سحنون يعلم أن لغة القرآن الكريم فيها من الدقة والمرونة، وكذا السلامة اللغوية ما يجعل القارئ منجذبا لها ومتمثلا لمعانيها، ومستحضرا لقوة مشاهدها الدينية والإنسانية، فإنه يحرص على توظيفها والأخذ منها؛فنحن حينما نقرأ قصيدة (تعالوا إلى المسجد) التي تفيض بألفاظ مستقاة من القرآن الكريم، فإننا نصبح منجذبين لها،وهذا لأن الشاعر استطاع أن يبث في ذاتنا الشعور بقداسة المكان الموصوف (المسجد) وتميزه المنفرد عن باقي الأمكنة .

ولم يتوقف الشاعر في تأثره بالفكر العقائدي عند حدود توظيف مفردات القرآن الكريم، بل راح يذكرنا بأصول العقيدة ومرتكزاتها الدينية يقول في قصيدة الصدق:

لاَشَيْءَ فَوقَ أَدِيمِ الأَرْضِ يُعْجِبُنِي كَالصِّدْقِ في الورَى بَيْنَ القَولِ والعَمَلِ
ولَيْسَ شَيء لَعُمْرِ الحَقُ يُؤلِمُنِي ! مِثْلَ النِّفَاقِ ومِثْلَ الكَذِبِ في الرَّجُلِ
هَا ويُؤلِمُنِي أَنْ أَرَى أَثراً لِلصِّدْقِ والكَذِبِ فَاشٍ غَيْرِ منتقلِ[12]

صحيح أن هذه الأبيات الثلاثة قصيرة لدرجة تمنعنا من إدراجها ضمن مسمى القصيدة، إلا أن فيها من التراكيب والمفردات ما يجعلها أقرب لتجلي المعاني الإنسانية النبيلة، وتصور الحالة النفسية التي تشيد بقيم الصدق والحق، وتنبذ ما يخالفه من كذب ونفاق. ويقول أيضا في قصيدة بعنوان "رمضان":

"رَمَضَانْ "شَهْرُ البِرِّوالإِحْسَانْ "رَمَضَانْ" شَهْرُ الصَّوْمْ والقُرْآنْ
"رَمَضَانْ" أُغْنِيَةٌبِكُلِّ لِسَانْ "رَمَضَانْ" إِنَّكَ غُرَّةُ الأَزْمَانْ
"رَمَضَانْ" فِيْكَ تَيَّقَظَ الوُجْدَانْ "رَمَضَانْ" فِيْكَ تَحَرَّرَ الإِنْسَانْ
أَنَا فِيْكَ مُبْتَهِلٌ إِلىَ الرَّحْمَنْ فَعَسَى تَعُودُ هَنَّاءَةُالأَوطَـــانْ[13].

يعلن الشاعر في هذه الأبيات الشعرية عن انتمائه الديني للعقيدة الإسلامية، إذ يباشر بتمجيد الشهر الكريم "رمضان" معددا ما فيه من مميزات فريدة من نوعها لا تكون لغيره من الأشهر الأخرى،وقد كان توظيفه له بهدف بناء رموز دلالية هادفة إلى بعث الروح النضالية، وتجلي المواقف القوية، وهذا ما يكشفه البيت الرابع .

"رمضان" فيك تيقظ الوجدان – "رمضان" فيك تحرر الإنسان ← (الثورة–التحرر–العزيمة).

وإذا كان كل إنسان مسلم لا يتوانى –أبدا– عن إبداء حبه وتعلقه الشديد بشهر رمضان، فإن الشاعر يزيد عن هذا الإعجاب إعجابا بفضائل الشهر الدينية والإنسانية وحتى الذاتية؛ فطبيعة الشاعر هي ثورية مناضلة، ورمضان كان في التاريخ الإسلامي منطلق الغزوات وحروب كثيرة ساهمت في تحرير المسلمين، لذلك فقد كان توظيفه بهدف تحقيق شرط التلاؤم للقصيدة، حيث"يضفي على العبارة بعدها النفسي والاجتماعي، والإنساني"[14] لهذا، فإن الشاعر يعده حاملا لبشرى بعودة الحرية والاستقرار للأوطان المستعمرة.

ولا جرم أن الحرية التي يتطلع لها أحمد سحنون، وغيره من الشعراء الذين أخلصوا للكتابة عن الثورة ولها هي التي دفعتهم نحو الكتابة؛ لأنها كانت بالنسبة لهم بمثابة الشعاع الذي ينير– دوما– في ذواتهم وأفكارهم، حيث غدت طموحهم وغايتهم في الحياة، ولقد وجدوا في العقيدة من مقتضيات، ومعارف ما يعينهم على تحقيق حرية وطنهم .

يقول أحمد سحنون :

ولاَ تَجْزَّعُوا أَنْ تَكُونُوا أَصَبْتُمْ وَصَبْراً فَمَنْ ذَا الذِّي لَمْ يُصِبْ
ولاَ تَفْشَلُوا فَالمَصِيْرُ الرَّهِيْبُ مُنْتَـظِـــرٌ لِلْـعـدَى مُرْتَـــقِبْ!
وأَولَى بِنَصْرِ الإِلَهِ امْرُؤٌ تَحرّي التُقَى وتَحامِي الرِّيْبْ!
فَمَنْ يَتَحَلَّ بِثَوبِ التُقَى يَجِدْ مَخْرَجًا ويَنَـلْ مَـا طَلَـبْ!
ويَلْقَ رضي الله مِنْ جُنْدِه "ويَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبْ" [15]

إن الشاعر هنا يلفت انتباه القارئ بأسلوب النهي الذي يبدأ به البيت الشعري (ولا تجزعوا)، حيث يتوخى منه التأثير على قارئه والقبض على تركيزه، بأن يجعله يلبي استجابة تحقيق الحرية الضائعة، ولكي يصل إلى هذا المبتغى يحاول أن يقنعه بتوظيف عنصر مهم يعتبر من أبرز دعائم العقيدة، ألا وهو الصبر هذا الذي إن كان هو مفتاحاً للفرج، فهو كذلك منطلق

لكل الحلول والمشكلات المستعصية؛ فالشاعر يدعو إلى التحلي بالصبر، لأن نهايته في الأخير منطقية ومحتومة، وهي النصر للوطن، والخراب والدمار للعدو المستعمِر، غير أن هذا الصبر لا يكون ذا فائدة ما لم يرافقه تقوى النفس، التي-لاشك- أن في وجودها وجود لرضا الخالق ولعطائه الكبير.

وإذا كان معنى هذه القصيدة يتوافق مع ما هو موجود في أصول العقيدة، فإن البيت الخامس والأخير يعبر بوضوح عن تعالق مع مفردات القرآن الكريم، وهذا من خلال قوله سبحانه وتعالى:"**وَمَن يَتَّقِ اللَّـــهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـــهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّـــهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّـــهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾**"[16].

وبما أن الحديث عن العقيدة الإسلامية لا يكتمل دون ذكر شخص النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، فإننا نجد أن الشاعر هو الآخر لم يهمل هذا الأمر، حيث نلفيه قد كتب قصيدة بعنوان (شهاب محمد!!) أين قام فيها بمدح النبي محمد عليه الصلاة والسلام وسيرة حياته واصفا إياه بالشهاب المنير يقول:

حَيَاةُ مُحَمَّدْ فِيْهَا حَيَّاةً!! وسِيْرَتُهُ إلىَ العَلْيَاءِ بـــابُ
ومَجْدُ مُحَمّدْ"إنْ غَالَ مَجْدًا!! ذَهَابُ" لَيْسَ يَعْرُوهُ ذَهَابُ.
ولَيْسَ يَضِيْرُهُ الإغفال شَيْئاً كَمَا لاَ يَخْلُقَ السَّيْفُ القُرَابُ
ونُورُ الشَّمْسِ إنْ حَجَبَتْهُ سُحُبْ فَهَلْ يَمْحُو سَنا الشَّمْسُ الحِجَابُ ؟[17]

ويبدو أن هذه الأبيات كانت مقدمة الشاعر التي وظفها ليبث روح الشجاعة، والنضال في نفوس الشباب الثوار، ويحثهم على الدفاع عن الوطن، ولا يوجد خير وسيلة لتحقيق هذه الغاية أحسن من التذكير بخصال النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)، ومواقفه القوية التي أطاحت بقوى الطغيان والشر، في هذا السياق يقول أحمد سحنون:

إذَا لَمْ تَقْتَفُوا آثَارَ طَهَ فَلَيْسَ لَكُمْ إلىَ طَهَ انْتِسَابُ
ولَسْتُمْ بالأُسُودْ إذَا رَضَيْتُمْ بِأَنْ تَسْطُو بِأَرْضِكُمْ الذِّئَابُ
ولَسْتُمْ نَسَلَ آبَاءَ كِرَامُ وأَنْفُسُكُمْ كَأَرْضِكُمُ نِهَابُ!!
أيُمْسِي ابْنُ البِلادِ غَرِيْب دُارَ ويُرَى للدَّخِيلِ بِهَا جُنَابُ[18].

إن الشاعر استطاع هنا أن يوظف شخصية محمد عليه الصلاة والسلام، ويجعلها دلالة موحية للتأثير في المتلقي، إذ تبدو الأبيات الشعرية ذات أسلوب طافح بالنزعة التحفيزية التي تناجي نفوس الشباب، وتبعث فيهم الرغبة في النضال وتخليص الوطن من قيد المستعمر الغاشم، ولقد اختار الشاعر ألفاظا تتناسب مع المطلب؛ ذلك أن الشاعر حين ينفي عن الشباب انتسابهم لطه، وحين يوظف عبارة (لستم أسود–لستم نسل آباء كرام)، فهو يزيد من بث طاقة إيجابية بتشجيعهم وإثارة حماسهم أكثر، ويأتي البيت الأخير بأسلوب الاستفهام التعجبي ليضيف للقصيدة توهجا، وما تعجبه هذا إلا لأنه يرى أرضاً تسلب من قبل العدو، وهي– بالأساس– ملك لشباب ينتسبون لأمة محمد صلى الله عليه الصلاة والسلام.

وفي الختام نصل إلى نتيجة حتمية، وهي أن قصائد الشيخ أحمد سحنون انطبعت بطابع إسلامي عقائدي، حيث لا تخلو أشعاره من توظيف لألفاظ القرآنية، وكذا من دعائم وركائز العقيدة، وهذا جاء بهدف بناء رموز دلالية هادفة إلى طرح قضايا قومية ووطنية ثورية؛ فكان المعتقد الديني سبيل الشاعر لتحقيق مقاصد التغيير والثورة على العدو الغاشم لاستعادة حرية الوطن، وقد كانت قصائده مزيجا بين معطيات العقيدة ومعارفها وبين أسلوب الأدب والشعر القائم على التأثير من أجل الوصول لغاية الاستجابة.

الهوامش والاحالات:

*–هو أحمد بن سحنون بن محمد بن إبراهيم الليشاني البسكري، وأمه هي عائشة المكي، ولد عام 1907م–1330هـ بليشانة إحدى قرى الزاب الغربية وتبعد هذه القرية الصحرواية الجميلة زهاء ثلاثة كيلومتر عن مدينة طولقة الشهيرة وحوالي ثلاثين كيلومتر عن مدينة بسكرة، نشأ يتيم الأم وتلقى العلم في حلقة والده فحفظ القرآن وتعلم أصول الشريعة، عرف بتوجهه الإسلامي أين اشتغل بالتدريس (معلم قرآني)، ثم ترقى إلى مدير المدرسة الحرة في الجزائر العاصمة، كذلك كان إمامًا للجامع الأعظم، كما عمل محررًا في جريدة البشائر. كان عضوًا في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كذلك كان مؤسسًا لرابطة الدعوة الإسلامية بالجزائر عام 1989، نشط في الدعوة الإسلامية، كما كافح ونشط من أجل تحرير الجزائر، فسجن عام 1956 ينظر: دراجي محمد، الشيخ أحمد سحنون–العالم الشاعر والداعية الصابر، دار قرطبة، الجزائر، ط1، 2013.

[1] – برياح زهرة، الأدب والثورة (أسماء صنعت المجد بحروف من دم) جريدة الجمهورية، العدد:4791،11 نوفمبر 2012، ص 14.

[2] – مخلوف عامر، الرواية والتحولات في الجزائر (دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،د.ط، 2000، ص 20.

[3]– نادي ساري الديك، محمود درويش، الشعر والقضية، دار الكرمل،ط1، 1995، ص 23.

[4]– برياح زهرة، الأدب والثورة (أسماء صنعت المجد بحروف من دم) جريدة الجمهورية، ص 14.

[5]– محمد، داود محمد، اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، دار غريب للطباعة، القاهرة، 2003، ص15.

[6]– برهومة، عيسى عودة. تمثلات اللغة في الخطاب السياسي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت:عدد:01، المجلد36، يوليو–سبتمبر 2007، ص 124.

[7]– أحمد يوسف ،السلالة الشعرية في الجزائر –علامات الخفوت وسيماء اليتم– مكتبة الرشاد، الجزائر، 2004، ص132.

[8]– المرجع نفسه، ص134.

[9] – دراجي محمد، الشيخ أحمد سحنون–العالم الشاعر والداعية الصابر، دار قرطبة ،الجزائر، 2013، ص14.

[10]– محمد مفتاح، دينامية النص " تنظير وإنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط(03)،2006م، ص72.

[11]– أحمد سحنون ،الديوان الأول، منشورات الحبر، الجزائر، ط2، 2007 ، ص132.

[12]– المصدر نفسه، ص136.

[13]– م.ن،ص. ن.

[14]– حبيب مونسي، موضوعة السجن في الشعر الجزائري الثوري–الموقف والتجربة الفنية–مجلة مقاليد،جامعة ورقلة عدد03، 2012، ص.8178.

[15]– أحمد سحنون، الديوان الأول، ص123.

[16] – سورة الطلاق، الآية:02–03.

[17]–أحمد سحنون، الديوان الأول، ص194.

[18]– م.ن،ص.ن.